

القدرة على تنبؤ المناخ

بقلم: ذوفانغ ذو

هل القدرة على تنبؤ المناخ هي مجرد حكايات قديمة تتلوها نساء مسنات من غير الممكن دعمها بحقائق علمية وإثباتات. يرى كثير من الناس أن بعض المعرفة بالطقس يمكن أن تؤدي إلى التنبؤ بالطقس بدقة كاملة.

في الولايات المتحدة يعتقد البعض أن بإمكانهم التنبؤ متى سيأتي الربيع من خلال خروج جرد الأرض ورؤية ظله عند ظهر الثاني من شباط/فبراير أو عدم خروجه. هل تعتقد أن ذلك أمرا خرافيا يقوم به الناس على سبيل المزاح أو انه من الممكن أن يكون ظهور جرد الأرض منبئا بقدوم الربيع؟

هذه الطريقة التي يتم بها التنبؤ حول الطبيعة أو الطقس تدعى القدرة على تنبؤ المناخ. وخلال العصور الماضية قد تحقق الكثير من الأمثال المختلفة حول هذه القدرة .

فمثلا، تستطيع أن تستعمل ثمرة صنوبر بسيطة لمعرفة الطقس. في الطقس الجاف فان ثمار الصنوبر تنفتح وتبرز صلابة. أما في الطقس الرطب فتمتص تلك الثمار الرطوبة وتصبح مرنة وتعود إلى شكلها الطبيعي المغلق.

كما نعرف جميعا فان السماء هي أسهل طريقة للتنبؤ بالطقس في المدى القريب. عندما تكون السماء زرقاء نتوقع أن يكون الطقس مشمساً. وعندما تكون السماء غائمة ومظلمة نتوقع أنها ستمطر.

ولكن ماذا عن السماء الحمراء. كيف تعتقد أن سماء حمراء تساعد في التنبؤ ماذا سيكون عليه الطقس خلال الـ 24 ساعة القادمة؟ هناك مثل إنكليزي قديم يقول " سماء حمراء في الليل تدعو إلى ابتهاج البحارة. سماء حمراء في النهار تدعو إلى أن يتخذ البحارة حذرهم".

كيف يكون ذلك؟ نرى الشمس تغيب في غرب السماء. التغيير في الطقس عادة يأتي من الغرب. عندما يكون هناك الكثير من الرطوبة في الهواء فان الأشعة الحمراء للشمس لن تشرق. لذلك عندما ترى غروبا احمر معنى ذلك انه لا يوجد تجمع للرطوبة وانك ستمضي يوما لطيفا. لكن احذر فان "سماء حمراء في الصباح" يعني أن الطقس الجيد على وشك أن يمضي وانه من الممكن أن تمطر خلال 24 ساعة.

يُعتقد أن الحيوانات تستطيع التنبؤ بالطقس أيضا. عندما ترى قطيعا من الأبقار يضطجع في حقل قد يكون المطر في طريقه إلى ذلك المكان. هل تحس الأبقار برطوبة الجو وتريد أن تضطجع في مكان جاف؟

فقط فكر. إنك تستطيع أن تنضم إلى خبير رصد الطقس في التنبؤ بأحوال الطقس بدراسة معمقة للقدرة على تنبؤ المناخ.